

# تجمع وزاري عربي لافت في بيروت يبحث في دور التكنولوجيا لتحقيق التنمية الأمين التنفيذي للإسكوا لـ "النهار": لبنان واعد وتغير كبير في دور المرأة السعودية

مونا ليزا فريحة | 14 حزيران | 2018 | 00:08



تعقد لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دورتها الوزارية الثلاثين في بيروت بين 27 حزيران و28 منه، حيث سيلتقي وزراء ومسؤولون كبار من الدول الأعضاء لمناقشة تحديات اقتصادية وتنموية تواجهها المنطقة العربية. وتعقد هذه الدورة تحت عنوان "التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية"، الامر الذي يكسبها أهمية متزايدة نظراً الى التحديات الراهنة والفرص التي يمكن أن يوفرها هذا القطاع للشباب.

في حديث الى "النهار"، ركز الامين التنفيذي لـ"الاسكوا" محمد علي الحكيم على أهمية بيروت لمثل هذه اللقاءات، والمشاركة العربية فيها ودور التكنولوجيا في التنمية. وأبرز أهمية دور المرأة في التنمية، وأشار الى "التغيير الكبير في السعودية"، في ما يتعلق بدور المرأة. وينزع الوزير العراقي السابق قبعته الاممية ليتحدث عن التنمية في العراق الذي يضم طاقات مهمة، آملاً أن يتجه النظام السياسي الى الاصلاحات ووضع القوانين والاسس لبناء دولة مستقرة مبنية على التنمية الاقتصادية.

وهنا نص الحديث:

### ■ ماذا يعني انعقاد الدورة الوزارية الثلاثين لـ"الاسكوا" في بيروت؟

- هذه من أهمّ الدورات الوزارية التي تعقدها "الاسكوا" كل سنتين. منذ تسلمي مناصبي أميننا تنفيذياً لهذه المنظمة قررنا أن نستعيد مؤتمرات "الإسكوا" الى بيروت بعد أن تغرّبت لسنوات. بيروت تمثل هذه المدينة المفتوحة التي تتيح مناقشة كل المواضيع، والحكومة اللبنانية توفر كل التسهيلات. ومنتظر مشاركة واسعة على المستوى الوزاري.

### ■ عنوان المؤتمر "التكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية". لماذا تم اختيار هذا الموضوع؟ وأي دور تضطلع به التكنولوجيا في تنمية الدول العربية تحديداً؟

- اختيار الموضوع مرتبط بتحديات المرحلة الراهنة. فعندما ترشح أنطونيو غوتيريس للأمانة العامة طرح مجموعة من المحاور الرئيسية، بينها الابتكار في التنمية المستدامة والجنادر وبطالة الشباب، اضافة الى مكافحة الارهاب. ومنها اقتبسنا محورنا نظراً الى أهمية التكنولوجيا والابتكار في مسألة العمالة والشباب. وسوف نسمع من الدول العربية في هذا المجال، وهي ليست كلها بالمستوى نفسه. الدول الخليجية هي الاكثر تقدماً في هذا المجال، ودولة الامارات عينت وزراء للابتكار والتنمية والذكاء الاصطناعي. ولكن الدول العربية عموماً مهتمة بهذا الموضوع لبناء البنى التحتية وادخال العمالة الشابة التي تمثل نصف المجتمع العربي الى سوق العمل. من هنا تكتسب التكنولوجيا أهمية اقتصادية واجتماعية، ولا يمكن أن تبقى مستهلكين لهذه الخدمة. لذلك، نحتاج الى تطوير القطاع الخاص والعمل مع الجامعات في الابحاث المتعلقة بالتنمية. وفي بيروت نتعاون مع الجامعات والمؤسسات الفكرية، كمؤسسات الرأي. لبنان بلد واعد في مجال التكنولوجيا، وفيه الكثير من الشباب

المترجمين من الدرجة الاولى .

## ■ ما هي أهداف المؤتمر؟

- نجمع الوزراء لتبادل الخبرات، على أن نصدر لاحقاً وثيقة تتفق فيها على الخطوات المقبلة. لذا سيتولى الخبراء والوزراء شرح تأثير التكنولوجيا على العمالة والشباب في بلدانهم، وعرض الخبرات الناجحة وأي مجالات يمكن تطويرها كفريق عربي موحد.

## ■ بعد سبع سنوات على انطلاق الثورات العربية التي انتفض فيها الشباب، خصوصاً على البطالة والفقر والفساد، أي دور للتكنولوجيا خصوصاً في مواجهة هذه التحديات؟

- الدول التي خرجت فيها انتفاضات كانت تعاني بطالة مرتفعة، والتنمية الاقتصادية في تلك البلدان لم تكن منسجمة مع الحركة الاجتماعية. في "الاسكوا" ننادي دائماً بالعدالة الاجتماعية والعدالة الاقتصادية، أي أن توزع الحكومة موارد الدولة الى أبعد نقطة في البلد. وبالتالي يشكل دخول التكنولوجيا عاملاً مهماً في هذا المجال، وهو ما غابت عنه الدول العربية لفترة طويلة.

## ■ أي دور تضطلع به المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي؟

- أوّلاً الإشارة أولاً الى أن نصف العاملين في "الاسكوا" هم من النساء، ونعمل من خلال مركز "الاسكوا" للمرأة على تعزيز دور المرأة، وأنشأنا برامج ممتازة مع الدول العربية في هذا المجال. نسبة مشاركة المرأة في سوق العمالة في الدول العربية هي من الأدنى في العالم. لذا تقوم "الاسكوا" بمجموعة من البرامج الرامية الى توفير مشاركة أوسع وأفضل للمرأة في سوق العمل. وهذه مسألة حقوق انسان، والمرأة اللبنانية يمكن أن تكون رائدة في هذه العملية. وقد دخلت المرأة العربية البرلمانات، لكن مؤتمر بيجينغ أقر نسبة 30 في المئة للمرأة في البرلمانات، إلا أن هذا الامر لم يتحقق حتى الآن.

## ■ تشهد السعودية اصلاحات واسعة وتغييرات تتعلق بدور المرأة وحقوقها. كيف تنظر "الاسكوا" الى هذه التغييرات؟

- في السعودية خطة متكاملة، و"الاسكوا" تعمل مع المملكة على نحو وثيق في هذا الشأن. السعودية تتقدم بخطى جبارة، والتغيير كبير في المملكة، بما فيه زيادة نسبة

مشاركة المرأة في سوق العمل. في السعودية نساء يحملن شهادات من دول غربية وجامعات عربية وقادرات على تسلم مراكز في الدولة. ونعمل هناك مع هيئة المرأة المرتبطة بمجلس الوزراء.

## ■ كيف تقوّم حركة المجتمع المدني في لبنان؟

- في "الإسكوا" نظمنا ورش عمل للمجتمع المدني حضرتها مرشحات في حينه للانتخابات النيابية لمناقشة أهمية المجتمع المدني والبناء عليه. وكنا نأمل أن تكون النتائج بقوة الزخم الذي شهدناه قبل الانتخابات.

## ■ يعاني العالم العربي من شرقه الى غربه حروباً وأزمات، كيف تواجه "الاسكوا" تأثير الازمات في الدول العربية، على غرار مسألة اللاجئين وعدم الاستقرار السياسي، على النمو؟

- "الإسكوا" لجنة اقليمية تضم 18 دولة عربية متخصصة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. بالنسبة اليينا وضعنا مجموعة من البرامج لليمن وليبيا وسوريا للعمل مع حكومات تلك الدول لوضع الأولويات اللازمة. بدأنا بإتاحة فضاء للحوار بين مواطني هذه الدول التي تمرّ بنزاعات، كالبرنامج الوطني لمستقبل سوريا مثلاً، بهدف وضع تصور لما بعد الاتفاق السياسي ووقف الاقتتال. وفي ذلك محاولة لرسم ملامح اللحمة لمجتمعات تفككت بفعل الاقتتال وتمزق نسيجها الاجتماعي، وهو ما يستدعي تحفيز كل القدرات واستحضار كل التجارب، مع مراعاة خصوصية كل بلد وظروفه.

## ■ بصفتك وزيراً عراقياً سابقاً، كيف ترى آفاق التنمية في العراق الخارج للتو من معركة مع تنظيم "داعش"؟

- العراق أيضاً واعد. فيه 3 طاقات مهمة، الطاقة البشرية والمواد مثل النفط والغاز، والنظام السياسي أعتقد أنه يتجه الى الاصلاحات ووضع القوانين والاسس لبناء دولة مستقرة مبنية على التنمية الاقتصادية. طبعاً لا يمكن أن يبقى العراق بعيداً من القضايا المحيطة به مثل النزاع السوري والدول المجاورة. آمل أن يتجه الى وضع الموارد في المكان المناسب والاستثمار في التعليم وخصوصاً في المراحل الاولى، قبل التعليم الثانوي والجامعي، والصحة والسكن. وأتمنى أن يتولى رئيس الوزراء المقبل، أياً يكن، إنفاق المال في المكان الصحيح.

## ■ هل أنت متفائل بآفاق التنمية في العالم العربي؟

- تختلف الآفاق بين دولة وأخرى. بعض الدول تعاني ديوناً كبيرة، وهذه مشكلة رئيسية، لذا لا بد لها من بناء اقتصاد حر، ولم يعد ممكناً للحكومات أن تسيطر على الاقتصاد، لذا يجب تحفيز القطاع الخاص والشركات الصغيرة وتحفيز المرأة على دخول سوق العمل والاستفادة من خبرات الدول الأخرى مثل سنغافورة. يتمتع العالم العربي بالطاقات البشرية والموارد الطبيعية والمساحات الجغرافية. عندنا المقومات ونحتاج الى الاسس والقيادة وبناء الخطط. ويشكل الفساد عاهة كبيرة، لان الدولة تسيطر على جميع محاور الاقتصاد. وعندما يتدخل القطاع الخاص يتراجع الفساد في أحيان كثيرة لان التنفيذ يصير أسرع، والشركات الصغيرة والمتوسطة هي شركات ربحية، والحكومات ليست مجهزة لتنفيذ مشاريع كبرى. الى ذلك، ما دامت هناك معاملات ورقية، سيكون هناك فساد. الوزيرة عناية عزالدين قامت بعمل رائع في لبنان من خلال التحول الرقمي. كذلك، تكتسب المناقصات أهمية كبيرة لانها تكون مبنية على أسس تنافسية صحيحة ومتابعة. من هذا المنطلق تعتبر تنمية القطاع الخاص جزءاً مهماً من التنمية الاقتصادية.

monalisa.freiha@annahar.com.lb

Twitter: @monalisaf